

## أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (6)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام - 00:00:00

قال الاوزاعي رحمة الله سئل الزهري ومكحول عن ايات الصفات فقال امرؤها كما جاءت وقال الوليد بن مسلم رحمة الله سئل ما لك والاذاعي والليث ابن سعد وسفيان الثوري رحمهم الله عن الاخبار الواردة في الصفات فقال - 00:00:16

جميعا امرؤها كما جاءت بلا كيف وقال الاوزاعي رحمة الله كنا والتابعون متواهرون نقول ان الله سبحانه على عرشه ونؤمن بما ورد في السنة من الصفات ولما سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ مالك رحمة الله عليهما عن الاستواء قال الاستواء غير - 00:00:34

مجهول والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين. وعليينا التصديق ولما سئل الامام مالك رحمة الله عن ذلك قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. ثم - 00:01:00

فقال للسائل ما اراك الا رجل سوء وامر به فاخبر. وروي هذا المعنى عن ام المؤمنين امي سلمة رضي الله عنها وقال الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه. نعرف ربنا سبحانه بانه فوق سماواته على - 00:01:19

عرشه بائن من خلقه وكلام الائمة في هذا الباب كثير جدا لا يمكن نقله في هذه المحاضرة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله هذا المجلس - 00:01:42

السادس في مدارسة العقيدة الصحيحة وبيان ما يضادها لشيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله والكلام هنا في تتمة ما سبق فيما يتعلق في مذهب السلف الصالح في صفات الله - 00:01:59

فانه قال ان مذهبهم كما نقله ابو الحسن الاشعري في المقالات اصحاب الحديث واهل السنة ثم ذكر كلام الاوزاعي وهو ابو عمرو الاوزاعي من كبار التابعين قال سئل الزهري محمد بن مسلم - 00:02:21

بن شهاب الزهري من كبار التابعين ومكحول وهو مكحول الدمشقي من اصحاب ابن عباس رضي الله عنهمما عن ايات الصفات وقال امرؤها كما جاءت لا تتدخلوا فيها بكيف ولا ولا بتفسيرات كتفسيرات اهل التعطيل او اهل التأويل - 00:02:47

كما جاءت ايمان بالفاظها ومعانيها وتفويض بالعلم بكيفياتها الى الله سبحانه وتعالى معنى امرؤها كما جاءت اي بلا تكليف ولا بحث في الكيفية وقال الوليد بن مسلم رحمة الله سئل ما لك الامام ما لك بن انس الاصبحي امام دار الهجرة - 00:03:18

وسئل الاوزاعي وسئل الليث وهو ابن سعد كان له مذهب متبوعا كما الاوزاعي كان له مذهب فقهی متبوع واندثرت مذاهبها وسفيان الثوري امام اهل الحديث وائل من اطلق عليه امير المؤمنين في الحديث - 00:03:51

عن الاخبار الواردة في الصفات حيث الاحاديث النبوية قال قالوا جميعا امرؤها كما جاءت بلا كيف اذا ما معنى امرؤها كما جاءت اي بلا البحث عن كيفياتها والتفسير في كيفية الصفة - 00:04:14

وفي الخوض في حقائقها والتفسير في كيفية الصفة وفي معانيها فان المعنى قد يراد به الحقيقة فلا نبحث فيه - 00:04:35

والمعنى يراد به المفهوم فهذا الذي نبحثه كما يأتي في كلامهم الذي يفسر بعضه ببعض اذا تمر نصوص الصفات في الكتاب والسنة كما جاءت عن الله عز وجل على مراد الله. وكما جاءت عن رسوله صلى الله عليه وسلم على مراده - 00:04:57

نمرها كما جاءت بلا كيف اي لا نبحث في كيفياتها قال الاوزاعي كنا والتابعون اذا هو من التابعين متوافقون معنا متوافقون اي متفقون يأتي السائل لاحق يتبع السابق ان نقول ان الله سبحانه على عرشه - 00:05:20

على ان يرتفع على عرشه مستويها عليه ونؤمن بما ورد في السنة من الصفات لا نزدتها ولا نعطلها ولا نبحث في كيفياتها وانما نؤمن بها على كما جاءت بان الله - 00:05:46

يضحك ويغضب ويرضى ويسمع ويصر يكلم من شاء وان الله له سمع وله بصر وله يدان وله قدم وله ساق نؤمن بهذه الصفات التي ثبتت في السنة من غير في كيفياتها - 00:06:07

هذا معنى كلام هؤلاء الائمة من السلف آآ الاوزاعي وغيره قال ولما سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقال له ربيعة ابن فروخ ويسمى ربيعة الرأي وهو الذي تربى في حجر - 00:06:26

في بيت النبوة عند ام سلمة كان شيخا للامام مالك ابن انس رحمة الله عليهما اي على ربيعة وعلى شيخه سئل عن الاستواء استواء الله على العرش فقال الاستواء غير مجهول - 00:06:48

وش معنى غير مجهول يعني معلوم والكيف غير معقول اي لا تستطيع عقولنا ولا مداركنا ان تستوعبه ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين علينا التصديق الوحي من الله الذي هو الرسالة - 00:07:05

والرسول سواء كان من الملائكة وهو جبريل او من البشر وهو فينا وعلينا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عليه البلاغ المبين ان يبلغ هذه الرسالة هذا الوحي ما الواجب علينا نحن - 00:07:32

البشر المتعبدين بذلك ان نصدق ما جاءنا عن الله وعن رسوله اخبار الصفات من الغيب والغيب بابه التصديق والاذعان والتسليم والاستسلام ومثل هذا ما جاء لما دخل رجل على الامام مالك وقد - 00:07:49

رفعت المتوجهة رؤوسها بانكار الصفات والبحث عن كيفيات كما عند اهل التمثيل والتشبيه جاء عن الامام مالك من وجوه كثيرة انه دخل عليه رجل وهو في المدينة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا ابا عبد الله - 00:08:15

الرحمن على العرش استوى كيف استوى هذا السائل سأله عن ماذا عن معنى الاستواء وعن كيفية الاستواء كيف استوى فاطر الامام مالك برأسه بدأ يتصرف عرقا حتى غشي عليه - 00:08:44

فلما افاق رفع رأسه لان هذا السؤال خطير وسؤال فظيع وسؤال قال الامام مالك الاستواء معلوم نعلم معناه كما خاطبنا الله به لان الله ذكر الاستواء في القرآن في كم - 00:09:14

سبع مواضع يا الله على عرشه الموضع الثامن استواء الله الى السماء وهي دخان ذكر الله الاستو وهي سبع مواضع وش هي ذكر الله الاستواء في سبع مواطن من القرآن اين هي - 00:09:42

مرت علينا لكن نسيتوا الرحمن على العرش استوى. في الاعراف ها قبل طه الرعد ها طه وفي يونس وفي طه وفي الفرقان وفي الف لام ميم تنزيل وفي الحديث في الموضع الستة ثم استوى على العرش - 00:10:05

الموضع السابع في طه الرحمن على العرش استوى وقال ما لك الاستواء معلوم. نعلم معناه وش معناه؟ علو وارتفاع وصعود واستقرار كما قال ابن القيم ولهم اي للسلف عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع - 00:10:36

ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن قال والكيف مجهول كيفية الاستواء لا نعلمها مجهمة لنا - 00:11:06

لان لا نعلم كيفية ذاته فلا نعلم كيفيات صفاته كما قال شيخه الكيف غير معقول لنا والايام به واجب اي بالاستواء. لان الله ذكره وصفا له سبع مواضع القرآن استواء الله على العرش - 00:11:29

وذكره النبي في مواضع كثيرة والسؤال عنه بدعة. السؤال عن الكيفية بدعة هذا من من بعد المتأخرین وتکلفهم وتعقّهم المنهي عنه وما اراك الا رجل سوء في رواية وما اراك الا مبتدع - 00:11:52

فامر به فاخرج تعزيرا له. من اين اخرج من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى يقول الشيخ يروى عن من؟ عن ام

المؤمنين ام سلمة التي ربي وتربي ربيعة ابن فروخ في بيتها - 00:12:18

لكن الحديث المروي عن ام سلمة في هذا فيه مقال قال الامام ابو عبدالرحمن عبد الله ابن المبارك رحمة الله عليه نعرف ربنا سبحانه وابنه فوق سماواته على عرشه اي ان الله في العلو - 00:12:40

والعلو من صفات ذاته على عرشه لما استوى الله عليه اي علا عليه بعد خلق سماواته كائن من خلقه كائن اي مفاصل ليس حالا للخلق وانما منفصل عنهم في بيروت العلو - 00:13:04

يقول الشيخ وكلام الائمة في هذا الباب كثير جدا ائمة من السلف من التابعين كبارهم وواسطتهم وصفاتهم ومن بعدهم لا يمكن نقله في هذه المحاضرة اي محاضرة العقيدة الصحيحة اصلها محاضرة القاها شيخنا - 00:13:29

اعتنى بها فصارت فيه هذه الرسالة الذاكورة الصيغة التي فيها اعتقاد وصفات الله جل وعلا مقسم باعتبار الدليل الى نوعين الى صفات خبرية دل عليها الخبر من القرآن والسنة لانها غيب لا وسيلة لنا اليه الا من طريق الوحي - 00:13:57

الكتاب والسنة وتسمي والنوع الثاني الصفات العقلية دل عليها مع الخبر العقل مثلا حياة الله دل عليها الخبر دل عليها العقل كيف يدبر هذا التدبير من ليس من ليس حيا - 00:14:29

قدرته جل وعلا دل عليها العقل والخبر وتقسم الصفات باعتبار اخر وهو باعتبار التعلق فهي صفات ذاتية النوع الاول صفات ذاتية متعلقة بذات الله ازى وابدا لا تنفك عن الله - 00:14:50

كعلمه وعلوه وحياته وسمعه وبصره ووجهه. هي صفات ذاتية والنوع الثاني صفات فعلية متعلقة بمشيئة الله وارادته استواه على العرش ومجيئه وغضبه وفرجه رمظان اقوال السلف كما قال الشيخ ومن اراد الوقوف على كثير من ذلك - 00:15:13

هي الاثار الواردة عن السلف فليراجع ما كتبه علماء السنة في هذا الباب الحالكم شيخنا على مليء وفي الحديث من احيل على مليء فليحتم مثل ماذا يا ابن باز؟ مثل كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد - 00:15:45

وهو مطبوع في مجلدين مليء بمثل هذه الاثار ثانيا كتاب التوحيد للامام الجليل محمد بن خزيمة يلقب بامام الائمة ابي بكر محمد بن خزيمة النيسابوري لماذا لقب ابن خزيمة بامام الائمة - 00:16:07

ليه يا ترى له كتاب اسمه التوحيد واثبات صفات الرب مطبوع في مجلدين ايضا لقب بامام الائمة لانه يروي اسانيد في طبقة شيوخه شيوخ فيها شيوخ البخاري ومسلم وابي داود - 00:16:31

والنسائي وامثالهم ومثل كتاب السنة لابي القاسم الا لقاء الطبرى. توفي عام اربع مئة واحده عش مطبوع باسم الان شرح اعتقادى اهل السنة والجماعة مطبوع في خمس مجلدات لابي القاسم هبة الله الانكائى - 00:16:51

هذا المرجع الثالث ومثل كتاب السنة لابي بكر ابن ابي عاصم النبيل فيه حول الف وتسع مئة حديث اثر وابن ابي عاصم توفي عام مئتين وسبعين وثمانين وشيوخه فيها شيوخ الامام مسلم - 00:17:14

المرجع الخامس وجواب شيخ الاسلام ابن تيمية لاهل حماة يسمى بالحموية الكبرى يسمى بالمسألة الحموية او الحموية الكبرى وهو جواب عظيم الفائدة قد اوضح فيه رحمه الله اي ابن تيمية عقيدة اهل السنة - 00:17:37

ونقل فيها الكثير من كلامهم والادلة الشرعية والعلقية على صحة ما قاله اهل السنة وبطلان ما قاله خصومهم هذى في رسالته الحموية تسمى بالحموية الكبرى. لان هناك الحموية الصغرى نقل فيها شيخ الاسلام جملة من اقوال هؤلاء - 00:18:01

من السلف ومن بعدهم المرجع اه السادس ولا السابع السادس وكذلك وهكذا رسالته الموسومة بالتدمرية قد بسط فيها المقام وبين فيها عقيدة اهل السنة بدلتها النقلية والعلقية والرد على المخالفين بما يظهر الحق ويدمغ الباطل لكل من نظر في ذلك من اهل العلم - 00:18:25

بقصد صالح ورغبة في معرفة الحق اشار الى التدميرية وسميت بالتدمرية لان الذي سألهها شيخ الاسلام احد اصحابه من اهل تدمر ان يكتب له جوابا تمييز مذهب اهل السنة من مذاهب اهل الاهواء في الصفات - 00:18:56

فكتب هذه الرسالة التي سميت بالتدمرية مضمونها كما ذكر الشيخ فيها بيان الحق في باب الصفات ودمغ الباطل لمن نظر فيها لكن

بشرط ان يكون نظره بقصد صالح ورغبة في ان يعرف الحق لا ان يكابر او يعاند - 00:19:21  
او يتبع الالغاز والزلات وكل من خالف اهل السنة فيما اعتقدوه في باب الاسماء والصفات فانه يقع ولابد في مخالفة الاadle النقلية اي  
من الوحي والعقلية دل عليها العقل الواضح الصريح مع التناقض الواضح في كل ما يثبته ينفيه - 00:19:42  
شيخ الاسلام في التدميرية بناها اولا على معرفة المذهب الحق وتمييزه من مذاهب اهل الاهواء على دركائهم ويتبين هذا كما يقول  
الشيخ في اصلين شريفين ومثلين مضربيين وبخاتمة جامعة اشتملت على - 00:20:07  
سبع او ست قواعد هذا هو مظمون القسم الاول من التدميرية احالكم الشيخ على هذه الكتب وعلى غيرها لمن اراد الوقوف على كلام  
اهل السنة في باب الاسماء والصفات من العقيدة - 00:20:31  
هل تقولون الاحالة ولا ما تقبلونها؟ ها يقبلونها نعم. من اراد التوسع ومعرفة النقول فليراجع هذه المظان وغيرها نقف عند هذا الموضوع  
ونسأل الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح - 00:20:52